Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى عصره ، لم تكن الكارثة التاريخية سوى جزءاً من ثورة عظيمة فى الإحساس، ثورة بدأت قبل الثورة السياسية ، وربما لم تنتهى بعد حتى ولو بدت وكأنها قد وصلت على الأقل إلى نقطة سكون ، (١)

وبالرغم من هذا الاختلاف والتباين الواضح فى معالجة المشاكل وطرق التعبير إلا أن القصة الحديثة تبين بوضوح وجود توافق وانسجام فى تطورها بين عام ١٩١٨ وعام ١٩٣٠ . وقد قام أعلام القصة التى يعالجهم هذا الكتاب بإدخال فنون جديدة ساعدت على تطور القصة شكلا وموضوعا وبعدت بها كل البعد عن قصص العصر الفكتورى ، كما أثرت فنونهم وتجاربهم واتساع دائرة معارفهم فى المناخ الفكرى وفى الأدب الشعبى عامة .

ماهى إذن ملامح القصة الحديثة ؟ وماهى إذن تلك « الثورة العظيمة فى الإحساس » التى يشير إليها جراهام هيو ؟

إن الفنون اليوم يميزها نوع من الخلط تميزت به العصور الوسطى ومنطق الطفل والرجل البدائى ، نوع من الفوضى أو « البعثرة المنهجية » كما يسميها الدوس هكسلى فى سبيل عرض المادة بطريقة حية . وربما امتدت جذور هذا الميل إلى الاضطرابات النفسية التى يعانى منها الإنسان فى العصر الحديث. ويمكن إرجاع هذه الثورة فى الإحساس إلى تصدع الحضارة الغربية بوجه عام وإلى أثر النظريات الحديثة فى العلم وعلم النفس . وهذا الاتجاه فى معظم الفنون مرده إلى قصور العقل والمنطق . وتعطى النظريات الجديدة للقصة طابعاً معيناً ، والمصاعب التى تقابلها القصة هى المصاعب التى يقاسيها إنسان العصر الحديث ، من قلق وأمراض نفسية وتشاؤم . ولكى نقدر القصة الحديثة ونتذوقها لابد لنا من أن نلم بموضوعات شتى قد لا تبدو مرتبطة

---

(١) Hough, Graham : The Dark Sun : A Study of D. H. Lawrence, Pelican, p. 13.